

تأثير الإستراتيجية التعليمية التعاونية (تقسيم المتعلمين حسب المستوى الأداء الحركي)
في تعلم بعض المهارات الحركية في الجمناستك الفني للنساء

أ.م. زينب صباح إبراهيم أ.م.د. مشتاق حميد عبد الله

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة البصرة

ملخص البحث العربي:

جاءت أهمية البحث للتأكيد على أهمية أساليب التعلم الحركي والاستراتيجيات الصحيحة والهادفة منها الإستراتيجية التعليمية التعاونية (تقسيم المتعلمين حسب المستوى الأداء الحركي) ودورها في تعلم المهارات الحركية على بساط الحركات الأرضية في بالجمناستك الفني للنساء كونها إستراتيجية ناجحة تساعد المتعلمة على الارتقاء بالجانب المهاري.

وكانت أهداف البحث:

1- التعرف على تأثير الإستراتيجية التعليمية التعاونية (تقسيم المتعلمين حسب المستوى الأداء الحركي) في تعلم بعض المهارات الحركية في الجمناستك الفني للنساء .

وكانت أهم الاستنتاجات: 1- أسلوب (الوسائط المتعددة والتعليم التبادلي) للتعلم الذاتي لهما تأثير متشابه في تعليم بعض المهارات الحركية في الجمناستك الفني للنساء .

وكانت أهم التوصيات : 1- اعتماد أسلوب (الوسائط المتعددة والتعليم التبادلي) للتعلم الذاتي في البرنامج التعليمي للمعلم لما لهما من تأثير متشابه في تعليم بعض المهارات الحركية في الجمناستك الفني للنساء .

The effect of the cooperative educational strategy (dividing learners according to the level of motor performance) in learning some motor skills in the artistic gymnastics for women

A.M. Zainab Sabah Ibrahim Prof. Dr. Mushtaq Hamid Abdullah

Basra University/ College of Physical Education and Sports Sciences

The importance of the research came to emphasize the importance of kinetic learning methods and correct and targeted strategies, including the cooperative educational strategy (dividing learners according to the level of motor performance) and its role in learning motor skills on the floor movements in the artistic gymnastics for women as it is a successful strategy that helps the learner to improve the skill side.

The research objectives were:

-1Recognizing the effect of the cooperative educational strategy (dividing learners according to the level of motor performance) in learning some motor skills in the artistic gymnastics for women.

The most important conclusions were: 1- The two methods (multimedia and reciprocal education) for self-learning have a similar effect in teaching some motor skills in artistic gymnastics for women.

The most important recommendations were: 1- Adopting two methods (multimedia and reciprocal education) for self-learning in the teacher's educational program because of their similar effect in teaching some motor skills in artistic gymnastics for women.

1- التعريف بالبحث:

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

التربية والتعليم أساس بناء المجتمع المتقدم وأساس بناء الحضارة المزدهرة إذ يتم رفد المجتمع بجيل قادر على إدارة مؤسسات الدولة من المؤسسات التربوية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الرياضة. وتعد التربية البدنية وعلوم الرياضة من المؤسسات التعليمية المكملة للتربية العامة ولها دور كبير في بناء جيل رياضي ولديه الثقافة الرياضية والقدرة على إدارة المؤسسات الرياضية، إذ تعد التربية البدنية من المؤسسات التي تعطي العلوم الرياضية المختلفة لغرض التعليم الصحيح بالجانب الرياضي والقدرة في بناء مستوى رياضي ذو بدني ومهاري عالي المستوى ولهذا بدا الاهتمام بوسائل التعليم من ناحية التمرينات التعليمية وطرائق التعليم الحديثة والأساليب التدريسية التي تناسب مستوى التعلم وفق المهارات المطلوبة ونوعية اللعبة والفعاليات الرياضية .

ولهذا فان التربية البدنية وعلوم الرياضة ومن خلال علم طرائق التدريس والتعلم الحركي ساعدت بالنهوض بمستوى التعليم السريع والناجح ، وذلك من خلال تجريب الوسائل التعليمية والاستراتيجيات التعليمية الصحيحة منها الإستراتيجية التعليمية التعاونية (تقسيم المتعلمين حسب المستوى الأداء الحركي) التي تعتمد على توزيع المتعلمين حسب القدرات والجهد لغرض المنافسة والابتعاد على الخوف وعدم التكافؤ في التطبيق وفي مختلف الألعاب الرياضية منها الفردية والفرقية.

وتعد فعاليات الجمناستك إحدى الألعاب الرياضية الفردية التي تعتمد على مهارات متعددة ومنها الحركات الأرضية التي تتطلب أسلوب تعليمي وإستراتيجية محددة تساعد المتعلم على الأداء والابتعاد من القلق إثناء الأداء وأفضل هذه الاستراتيجيات الغير مجربة في فعاليات الجمناستك هي الإستراتيجية التعليمية التعاونية (تقسيم المتعلمين حسب المستوى الأداء الحركي)

ومن هنا جاءت أهمية البحث للتأكيد على أهمية أساليب التعلم الحركي والاستراتيجيات الصحيحة والهادفة منها الإستراتيجية التعليمية التعاونية (تقسيم المتعلمين حسب المستوى الأداء الحركي) ودورها في تعلم المهارات الحركية على بساط الحركات الأرضية في بالجمناستك الفني للنساء كونها إستراتيجية ناجحة تساعد المتعلمة على الارتقاء بالجانب المهاري.

1-2 مشكلة البحث :

فعاليات الجمناستك متعددة وكل فعالية لها أسلوبه وإستراتيجية تعليمية خاصة بها وأكثر هذه الحركات والفعاليات هي المهارات الحركية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني التي تعد من الفعاليات الصعبة وتحتاج إلى إستراتيجية تعليمية مناسبة لها وخصوصا في حالة وجود طلبة متدني أو متوسطة في الأداء ويتطلب ان يضع مع زميل أعلى المستوى لغرض المنافسة والحصول على درجات عالية..

ومن خلال خبرة الباحثان المتواضعة بطرائق التدريس والتعلم الحركي ولعبة بالجمناستك لاحظا إن أداء المهارات في الحركات الأرضية على البساط في الجمناستك الفني للطالبات لا ترتقي لمستوى الطموح وهناك طلبة متفاوتين في المستوى وذلك الاهتمام بأسلوب أو إستراتيجية معينة ربما لاتعطي الفائدة السريعة في التعليم وتراعي المستوى الحقيقي ، وهذا ما دعي الباحثان إلى معرفة تأثير الإستراتيجية التعليمية التعاونية (تقسيم المتعلمين حسب المستوى الأداء الحركي) في تعلم بعض المهارات الحركية في الجمناستك الفني للنساء التي ربما تعطي نتائج أفضل .

1-3 أهداف البحث:

1- التعرف على تأثير الإستراتيجية التعليمية التعاونية (تقسيم المتعلمين حسب المستوى الأداء الحركي) في تعلم بعض المهارات الحركية في الجمناستك الفني للنساء .

2- التعرف على الفروق بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية وللمجموعتين الضابطة والتجريبية في تعلم بعض المهارات الحركية في الجمناستك الفني للنساء .

3- التعرف على الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تعلم بعض المهارات الحركية في الجمناستك الفني للنساء .

1-4 فروض البحث :

1- وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية وللمجموعتين الضابطة والتجريبية في تعلم بعض المهارات الحركية في الجمناستك الفني للنساء .

2- وجود فروق معنوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تعلم بعض المهارات الحركية في الجمناستك الفني للنساء .

1-5 مجالات البحث :

1-5-1 المجال البشري : طالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة -جامعة البصرة.

1-5-2 المجال المكاني : القاعة المغلقة للجمناستك طالبات بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة البصرة

1-5-3 المجال الزماني : المدة من 2020/1/5 ولغاية 2020/3/11

2- الدراسات النظرية :

1-2 الإستراتيجية التعليمية التعاونية (تقسيم المتعلمين حسب المستوى الأداء الحركي) : (5 : 74)

تقوم هذه الإستراتيجية على مبدأ تعاون بين الطلاب ذوي الأداء الحركي المتدني والمتوسط مع زملائهم ذوي الأداء المرتفع لتحقيق هدف واحد أو مهمة واحدة من مهام التعلم الحركي ، بحيث يصل الجميع لمستوى إتقان متقارب وتسير هذه الإستراتيجية على وفق الخطوات الآتية:

1- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تتألف من (4-5) متعلمين متفاوتي في القدرة الأداء الحركي.

2- عرض الوحدة التعليمية من قبل المدرس أسبوعيا باستعمال المحاضرة أو المناقشة.

3- توزع أوراق عمل وثيقة بالمهارة ، وينبه عليهم بأنهم لن ينتهوا من تعلم المهارة إلا إذا فهم الجميع المهمة الموكلة إليهم تماما.

4- تقديم الاختبارات ورصد الدرجات بان يحصل المتعلم على نقاط إضافية بحسب درجة إسهامه في المجموعة حتى يصل إلى الدرجة الأقصى للنقاط وهي عشرة درجات .

5- تعلن نتيجة الاختبارات أسبوعيا ، ويحصل أفضل تعزيز الفريق الحاصل على أكثر النقاط.

3-منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

3-1 منهج البحث : تم استخدام المنهج التجريبي بأسلوب المجموعات المتكافئة (ضابطة وتجريبية) لتحقيق أهداف البحث ومعالجة مشكلته . إذ " التجريب يبحث عن السبب وعن كيفية حدوثه، ويتناول الباحث متغيرات الظاهرة بالدراسة ،ويحدث في بعضها تغييرا مقصودا ويضبط ويتحكم في بعض المتغيرات الأخرى ذات العلاقة، ليتوصل تأثير ذلك على متغير تابع أو أكثر، بمعنى آخر التوصل إلى العلاقات السببية بين كل من المتغير المستقل والمتغير التابع" (1: 82) .

3-2 مجتمع البحث وعينه :

تم تحديد مجتمع البحث بالطريقة العمدية وهم طالبات المرحلة الثالثة والبالغ عددهم (55 طالبة) .

وتم اختيار العينة والبالغ عددها (40) طالبة وهم يمثلون نسبة (72.72%) من المجتمع الأصلي وتم تقسيمهم إلى مجموعتين وهم (ضابطة وتجريبية) بالطريقة العشوائية وأصبح عدد كل مجموعة (20) طالبة وهم يمثلون شعبة واحدة لكل مجموعة ، وتم تجانس العينيتين داخل كل مجموعة باستخدام معامل الاختلاف وتكافؤ المجموعتين باستخدام اختبار (ت) للعينات الغير مترابطة وكما في جدول (1).

جدول (1)

يبين تجانس وتكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية بمتغيرات البحث

متغيرات البحث	القياس	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			قيمة ت المحتسبة	مستوى الدلالة
		س	ع	معامل الاختلاف	س	ع	معامل الاختلاف		
الطول	سم	151.23	2.256	1.491	151.78	2.623	1.728	0.693	غير معنوي
الوزن	كغم	52.69	1.74	3.302	52.981	0.745	1.406	0.67	غير معنوي
مهارة الدحرجة الخلفية المنحنية	درجة	3.256	0.562	17.26	3.457	0.674	19.496	1	غير معنوي
مهارة الغطس	درجة	3.274	0.458	13.989	3.362	0.562	16.716	0.53	غير معنوي
مهارة الوقوف على اليدين	درجة	4.156	0.489	11.766	4.356	0.485	11.134	1.265	غير معنوي

*قيمة (ت) الجدولية عند احتمال خطأ (0.05) ودرجة حرية (38) = 1.684

3-3 وسائل جمع المعلومات:

3-3-1 وسائل جمع البيانات:

1-المصادر والمراجع.

2-الاختبارات والقياسات.

3-3-2 الأجهزة والوسائل التدريبية:

1-قاعة جمناستك نظامية.

2-بساط حركات ارضية.

3-ساعة توقيت.

4-شريط قياس.

5-ميزان طبي.

6-صفارة.

7-مصطبة.

3-4 إجراءات البحث الميدانية:

3-4-1 تحديد متغيرات البحث :

تم الاعتماد على مناهج مادة الجمناستك التي تدرس في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة

البصرة والتي تدرس فيها مادة الجمناستك الفني للطلّالبات وتم اختيار الحركات الأرضية الآتية:

1-مهارة الدرجة الخلفية المنحنية

2-مهارة الغطس

3-مهارة الوقوف على اليدين

3-4-2 تقويم الأداء الفني :

قام الباحث بالاعتماد على الاستمارة المعدة للتقويم من البحوث السابقة (3: 136) والتي تضم تقسيمات لتقويم الأداء الفني للمهارات، والتي اعتمدت فيها على البناء الظاهري للمهارة في عملية التقويم ، وعلى وفق أقسام المهارة الثلاث وهي :

1. القسم التحضيري 2. القسم الرئيس 3. القسم الختامي

وكان التقويم من (10) درجات مقسمة على أقسام المهارة (القسم التحضيري، القسم الرئيس، القسم الختامي).

جدول (2)

يبين درجات التقييم النهائية للمهارات

ت	المهارات	الدرجة النهائية للأقسام المهارات		
		الدرجة	الدرجة	الدرجة
1	مهارة الدرجة الخلفية المنحنية	3	4	3
2	مهارة الغطس	3	3	4
3	مهارة الوقوف على اليدين	3	3	4

3-4-3 التجربة الاستطلاعية : أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية بتاريخ 2020/1/5 على عينة من نفس الطالبات وذلك لتقنين حمل التمارين المستخدمة وتطبيقها ومعرفة مدى صعوبتها لدى أفراد العينة والتكرارات المطلوبة والزمن المستغرق لتطبيق البرنامج.

3-5-5 التجربة الميدانية:

3-5-1 الاختبارات القبلية: أجريت الاختبارات القبلية بتاريخ 2020/1/13 .

3-5-2 طريق التدريس والإستراتيجية المعتمدة :

تم إعداد تمرينات تعليمية متنوعة وعلى بساط الحركات الأرضية ووفق المهارات المستخدمة ، وتم تطبيق تلك التمرينات على وفق الإستراتيجية التعليمية التعاونية (تقسيم المتعلمين حسب المستوى الأداء الحركي).

كما قام الباحث بتقسيم عينة التطبيق التجريبية على فئات متفاوتة بالمستوى، وتم تطبيق البرنامج خلال درس كامل وبأقسامه الثلاثة (انظر ملحق (1)) ولمدة ثمان أسابيع ضمن. وبدا تطبيق البرنامج بتاريخ 2020/1/14 وانتهى تطبيقه بتاريخ 2020/3/10

3-5-3 الاختبارات البعدية: أجريت الاختبارات البعدية بتاريخ 2020/3/11

3-6 الوسائل الإحصائية: استخدام نظام (spss) بالمعالجات الإحصائية وإيجاد ما يلي:

1-الوسط الحسابي

2-الانحراف المعياري

3-معامل الاختلاف

4-اختبار (ت) للعينات المترابطة

5-اختبار (ت) للعينات المستقلة

6-النسبة المئوية.

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

جدول (2)

يبين نتائج اختبارات (ت) للعينات المترابطة بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة

مستوى الدلالة	قيمة ت المحتسبة	الخطأ القياسي	البعدي		القبلي		القياس	تقييم الأداء المهاري
			ع	س	ع	س		
معنوي	4.072	0.442	0.632	5.056	0.562	3.256	درجة	مهارة الدرجة الخلفية المنحنية
معنوي	3.465	0.511	0.745	5.045	0.458	3.274	درجة	مهارة الغطس
معنوي	3.27	0.598	0.658	6.112	0.489	4.156	درجة	مهارة الوقوف على اليدين

*قيمة (ت) الجدولية عند احتمال خطأ (0.05) ودرجة حرية (19) = 1.729

جدول (3)

يبين نتائج اختبارات (ت) للعينات المترابطة بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية

مستوى الدلالة	قيمة ت المحتسبة	الخطأ القياسي	البعدية		القبلي		القياس	تقييم الأداء المهاري
			ع	س	ع	س		
معنوي	4.223	0.789	0.865	6.789	0.674	3.457	درجة	مهارة الدرجة الخلفية المنحنية
معنوي	4.052	0.889	0.845	6.965	0.562	3.362	درجة	مهارة الغطس
معنوي	4.105	0.887	0.698	7.998	0.485	4.356	درجة	مهارة الوقوف على اليدين

*قيمة (ت) الجدولية عند احتمال خطأ (0.05) ودرجة حرية (19) = 1.729

جدول (4)

يبين نتائج اختبارات (ت) للعينات المترابطة في الاختبارات البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

مستوى الدلالة	قيمة ت المحتسبة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		القياس	تقييم الأداء المهاري
		ع	س	ع	س		
معنوي	7.073	0.865	6.789	0.632	5.056	درجة	مهارة الدرجة الخلفية المنحنية
معنوي	7.441	0.845	6.965	0.745	5.045	درجة	مهارة الغطس
معنوي	8.572	0.698	7.998	0.658	6.112	درجة	مهارة الوقوف على اليدين

*قيمة (ت) الجدولية عند احتمال خطأ (0.05) ودرجة حرية (38) = 1.684

من خلال ملاحظة الجداول (2) و(3) و(4) تبين لنا هناك فروقات معنوية للمجموعتين الضابطة والتجريبية بتقييم الأداء المهاري إذ كانت قيم (ت) المحتسبة اكبر من الجدولية وهذا يدل على وجود تعلم للمهارات الحركية بالجمناستك للنساء .

ويعزو الباحثان هذا التحسن والتعلم للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات المستخدمة إلى انتظام واستمرار المتعلمين في تطبيق الوحدات التعليمية والبرنامج المستخدم بصورة علمية إذ يؤكد (سعد محسن , 1996) " أن البرنامج التعليمي يؤدي حتما إلى تطور الانجاز، أذا بني على أساس علمي في تنظيم عملية التعليم وبرمجته واستعمال الأساليب المناسبة والمتدرجة بالصعوبة وملاحظة الفروق الفردية كذلك استعمال الوسائل التعليمية المؤثرة وبإشراف مدربين متخصصين تحت ظروف تعليمية جيدة من حيث المكان والزمان والأدوات المستعملة ". (2 : 98) بينما يرى قاسم لزام "إن التعلم ضمن منهاج تعليمي يطبق بصورة موضوعية يؤدي إلى زيادة التعلم وبالتالي تطور في المهارة في الجانبين المعرفي والمهاري" (4 : 56).

كما إن المجموعتين قد تعلمت ويرجع سبب تعلمهم وتفوقهم إلى تعليم المستخدم وهذا سر نجاحهم وتفوقهم لاستخدامها الأسلوب العلمي الصحيح والهادف في رفع مستوى الأداء المهاري ، والذي يزيد من رغبة والدافعية للمتعلمين، وهذا يساعد على زيادة الدقة في التعليم المهاري وهذا ما أكدته ناهده عبد زيد (2011) "أساليب عدة لإثارة دوافع المتعلم نحو الفعالية أو اللعبة لتعلم مهاراتها وممارستها ومن هذه الأساليب هي تسهيل فرص التعلم الحركي ووضوح الهدف المناسب لتعلم المهارة وتطويرها ،فضلا عن التوازن في إشباع حاجات المتعلم". (6 : 29)

كما إن تنمية المهارات نتيجة استخدام الإستراتيجية الصحيحة التي تعمل على المنافسة بين المتعلمين إذ تم إعطاء تمارين أشبه بالمنافسة لغرض زيادة التعلم وخصوصا للمستويات المتدنية وفي هذا تؤكد (ناهده عبد زيد) "إن المنافسة تسهم بنصيب وافر في تنمية قدرات الفرد وتطوير مهاراته ، وإن من شروط نجاح تعليم المبادئ الأساسية للمهارة إن يكون التعليم عليها في قالب المسابقة" (7 : 55).

5-الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات:

- 1- الإستراتيجية التعليمية التعاونية (تقسيم المتعلمين حسب المستوى الأداء الحركي) قد ساعدت الطالبات ذات المستوى المتدني في التقدم والنجاح في تعلم بعض المهارات الحركية في الجمناستك الفني للنساء .
- 2-الانتباه للمستويات المتوسطة والمتدنية ضرورة في رفع مستوى العدالة بالتعليم ويوجه المعلم إلى استخدام الإستراتيجية التعليمية الصحيحة كما الإستراتيجية التعليمية التعاونية (تقسيم المتعلمين حسب المستوى الأداء الحركي)

5-2 التوصيات

- 1- اعتماد الإستراتيجية التعليمية التعاونية (تقسيم المتعلمين حسب المستوى الأداء الحركي) لأنها ساعدت الطالبات ذات المستوى المتدني في التقدم والنجاح في تعلم بعض المهارات الحركية في الجمناستك الفني للنساء .
- 2-ضروري الانتباه للمستويات المتوسطة والمتدنية ضرورة في رفع مستوى العدالة بالتعليم ويوجه المعلم إلى استخدام الإستراتيجية التعليمية الصحيحة كما الإستراتيجية التعليمية التعاونية (تقسيم المتعلمين حسب المستوى الأداء الحركي)

المصادر:

- 1- حيدر عبد الرزاق كاظم العبادي . أساسيات كتابة البحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة :شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة ، العراق ، البصرة ، ط1 ، 2015.
- 2- سعد محسن إسماعيل. تأثير أساليب تدريس لتنمية القوة الانفجارية للرجلين والذراعين في دقة التصويب البعيد بالقفز عاليا في كرة اليد: أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعه بغداد، 1996.
- 3- عقيل يحيى هاشم ،نداء فليح حسن . تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني للطالبات: مجلة علوم التربية الرياضية، العدد 2، مجلد 6 ، 2013.
- 4-قاسم لزوم صبر . موضوعات في التعلم الحركي: بغداد، مطابع الجمعة، 2005.
- 5-كوثر كوجاك ، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس - الطبعة الثالثة - عالم الكتب - القاهرة 1997 .
- 6- ناهده عبد زيد : التعلم والتعلم الحركي ، ط1، النجف الاشرف، دار الضياء، 2011، ص55.
- 7- ناهده عبد زيد الدليمي . أساليب في التعلم الحركي: دار الكتب العلمية ، لبنان ، 2009.

ملحق (1)

نموذج من الوحدات التعليمية

الزمن الكلي: 25-30 دقيقة

الأسبوع: الأول

الوحدة التعليمية : 1-2

هدف الوحدة : تعلم أداء مهارات الحركات الأرضية على البساط

الملاحظات والإشكال	الحجم	رقم التمرين	زمن التمرينات	القسم
* تقسم الطالبات على مستويات . كل مستوى جيد مع ثلاثة مستوى متدني	4×4	1- (أداء الحركات الغطس) بصورة تنافسية	3.5 د	التطبيقي
	4×4	2- (أداء الدرجة الخلفية المنحنية) بالتعاون مع الزميل	3.30 د	
	4×5	3- (حركات الوقوف على اليدين) .	3.55 د	
	4×6	4- (أداء الحركات الثلاثة بمساعدة الزميل)	3.41 د	